ردك لجرح العالم جرح فيه
والرد على ما كتبه صاحب "نذير الصاعقة" في ذلك

قرأه وأذن بنشره العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله–

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فممن انتقدني على مقولة: (ردك لجرح العالم جرح فيه) شخص مجهولٌ كنى نفسه (بأبي عبدالله المدني) كتب مذكرة أسماها (نذير الصاعقة في كشف جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة)، وقد قرّظ له أحد المشايخ ممن كان يُنكر بشدة على طلابه أن يكتبوا، كتبه: أبو فلان! كما هو منشور بصوته!.

قلت: والغريب أن الكاتب المجهول نسب إليَّ أنني أصلت وقعدت هذه المقولة! ولم يوثق شيئاً، ولم يصور، وهذه خيانة علمية، ووجه الخيانة أنَّ التغريدة التي انتشرت فيها كلام للخطيب البغدادي رحمه الله تعالى!

فلماذا لم يورد المجهول التغريدة كاملة مع كلام الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى؟!

والجواب: لأنَّ كلام الخطيب سيفضحه!

والتغريدة ليست لي ولكني عملت إعادة للتغريدة، وكلام الخطيب الذي في التغريدة هو حجةُ مَن غرَّد بهذه التغريدة، لكن ما دام أنها نُسبت إليَّ فلابد أن أبين الحق في هذه المقولة.

وكلام الحافظ الخطيب البغدادي –رحمه الله– هو في كتابه الكفاية (١/٣٣٣-٣٣٤)

قال: (والعلة في ذلك أنَّ الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به ... ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخرجه بذلك عن كونه عدلاً، ومتى لم نعمل بقول الجارح كان في ذلك تكذيب له، ونقض لعدالته، وقد علم أن حاله في الأمانة مخالفة لذلك).

وهذه صورة للتغريدة:


عرفات بن حسن المحمدي
@Arafatbinhassan
٦٠ FOLLOWING ٩,٨٧٤ FOLLOWERS
Tweets Media Favorites
عرفات بن حسن المحمدي retweeted
مجموعة المسلم السلفي @elSlafi 3h
انتبه:
ردك لجرح العالم جرح فيه
و
تقديمك لجرح مفسر على تعديل هو ما أجمع عليه أهل العلم.

-

الجرح به أولى، والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه.

ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله

ولي مع صاحب (نذير الصاعقة) عدة وقفات:

الوقفة الأولى: قال صاحب نذير الصاعقة: "لما جرح الشيخ عبيد مجموعة من طلبة العلم السلفيين المشهورين المقربين عند الشيخ ربيع، طلب الشيخ ربيع من عموم السلفيين السكوت".

قلت: الشيخ ربيع لم يَرُد جرح الشيخ عبيد ولكنه طلب السكوت لمناصحة المتكَلم فيهم.

وصاحب نذير الصاعقة أوهم أنَّ الشيخ ربيعاً يخالف الشيخ عبيداً في تخطئتهم وأوهم أيضا أنَّ الشيخ ربيعاً معهم ومقر لهم في أخطائهم وما أحدثوه.

ومما يدل على ذلك أنَّ الشيخ ربيعاً الآن تكلم وحذَّر من بعضهم ولا ينصح بالبعض الآخر.

الوقفة الثانية: قال صاحب نذير الصاعقة: "**وكان مما أصَّلوه في ذلك قاعدة: (ردك لجرح العالم جرح فيه) على وجه الإطلاق**".

قلت: لقد قولني ما لم أقله بأني قعَّدت وأصَّلت! فهل كل كلام يساق لبيان أمر يعتبر تأصيلاً وتقعيداً؟!

وزاد أنه اتهمني بأنني أطلقت ولم أقيد!

والغريب أنه نقل عن الشيخ المقرّظ أنه ردها ولم يقيدها! فقال عن الشيخ المقرّظ "وقد رد الشيخ هذه القاعدة".

فهل عبارة "ردك لجرح العلم جرح فيه" نردها كقول الشيخ المقرّظ في صوتيته؟! أم نقيدها كما ذكر صاحب نذير الصاعقة؟! علما بأنه لم يبين للقارئ متى تصح بما أنها ليست على إطلاقها؟!

وأنا لم آتِ بكلام جديد!، ولكن ينبغي أن نفهم الكلام الذي أشار إليها الخطيب البغدادي فهما صحيحاً، لأن هذا من باب قبول خبر العدل، فقد قال العلامة الألباني – رحمه الله– في مقدمة آداب الزفاف (ص ٣٢): (إن الباب المشار إليه –يعني باب وجوب قبول خبر العدل– مسلّم لا خلاف فيه سواء سمي اتباعاً أو تقليداً؛ لأنه على كل يجب

الأخذ بخبر العدل، لا فرق بين ذلك بين التصحيح والتضعيف، والتعديل والتجريح، **لكن المقطوع عند العلماء أنَّ ذلك إنَّما يجب إذا لم يثبت عند المكلف ما يدل على خطأ المخبر**".

فقول الخطيب البغدادي الذي سبق ذكره قد أوضح المسألة إيضاحاً تاماً لا يخالفه إلا معاند أو جاهل، وذلك لأن رد كلام الجارح نقض لعدالته وتكذيب له، كما قرره رحمه الله، لأن مع الجارح زيادة علم تقتضي وجوب قبوله، ولأن العمل بقول الجارح غير متضمن لتهمة المزكي بخلاف مقابله.

فعلى أحكام هذا المجهول -ومن قرَّظ له- هل يعتبر قول الخطيب في كتابه الكفاية (١/٣٣٣-٣٣٤):

(والعلة في ذلك أنَّ الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به ... ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخرجه بذلك عن كونه عدلاً، ومتى لم نعمل بقول الجارح كان في ذلك تكذيب له، ونقض لعدالته، وقد علم أن حاله في الأمانة مخالفة لذلك).

من الكلام الباطل؟!، وهل هو من تقريرات الحدادية؟!

وممن نقل كلام الخطيب، السخاوي حيث قال في فتح المغيث (٢/١٨٩-١٩٠): (قال العضد: "إنه لم يعلم فسقًا ولم يظنه فظن عدالته؛ إذ العلم بالعدم لا يتصور، والجارح يقول: أنا علمت فسقه، فلو حكمنا بعدم فسقه كان الجارح كاذبا، ولو حكمنا بفسقه كانا صادقين فيما أخبرا به، **والجمع أولى ما أمكن؛ لأن تكذيب العدل خلاف الظاهر** " انتهى. **وإلى ذلك أشار الخطيب بما حاصله: أن العمل بقول الجارح غير متضمن لتهمة المزكي بخلاف مقابله.**

قال: ولأجل هذا وجب إذا شهد شاهدان على رجل بحق، وشهد له آخران أنه قد خرج منه، أن يكون العمل بشهادة من شهد بالقضاء أولى ؛ لأن شاهدي القضاء يصدقان الآخرين، ويقولان: علمنا خروجه من الحق الذي كان عليه، وأنتما لم تعلما ذلك، ولو قال

شاهدا ثبوت الحق: نشهد أنه لم يخرج من الحق، لكانت شهادة باطلة. **لكن ينبغي تقييد الحكم بتقديم الجرح بما إذا فسر...**).

وبعد هذا كله أتعجب كل العجب ممن نفى أن يكون هذا القول عليه نور العلم، بل قد وجدت بعض المغرضين من يرميني بالحدادية! وأني أسير على خطاها! فتيقنت أنَّ الخصم لاإنصاف عنده ولاعلم، وإنَّما يجيد التشويش والبحث عن أدلة -ولو وهمية- حتى يسقطك ويؤكد قولَ من حذر منك لا غير!!

ومن المعلوم أن أغلب المخالفين في هذا الباب إنَّما يخالفون علماء الجرح والتعديل تفلتاً من قواعد الجرح والتعديل بسبب تعصبهم لمذهبهم أو حزبهم، أو لإدراك بعض المصالح.

وسأذكر أمثلة عن هؤلاء الطاعنين الذين طعنوا وردوا جرح الأئمة وأهل الشأن بغير موجب:

١- قال العلامة الألباني -رحمه الله- في الضعيفة (١٤٦/٢):

(قول التهانوي هذا في صدد رده على قول الحافظ في " الفتح ": " وقد تعصب مغلطاي للواقدي، فنقل كلام من قواه ووثقه، وسكت عن ذكر من وهاه واتهمه، وهم أكثر عددا وأشد إتقانا، وأقوى معرفة من الأولين ... وقد أسند البيهقي عن الشافعي أنه كذبه ".

فرده التهانوي بقوله: " ولم يتعصب مغلطاي للواقدي، بل استعمل الإنصاف، فإن الصحيح في الواقدي التوثيق "! أقول: فلا تغتر بهؤلاء الذين مالوا إلى توثيقه، فإنهم خالفوا القاعدة المتفق عليها عند المحدثين أن الجرح المفسر مقدم على التعديل، ولعل الحنفية يقولون هنا كما قالوا فيما جرح به أبو حنيفة رحمه الله: إن مصدر ذلك التعصب! وبذلك طعنوا في أئمة المسلمين بغير حق، في سبيل تخليص رجل منهم مما قيل فيه بحق. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

وبعد كتابة ما سبق رأيت للشيخ زاهد الكوثري كلاما حسنا حول جرح الواقدي اتبع هنا سبيل أئمة الحديث وأقوالهم، فأرى أنه لا بأس من نقل كلامه ملخصا، لا احتجاجا به - فليس هو عندنا في موضع الحجة - وإنما ردا به على متعصبة الحنفية - وهو منهم - الذين لا يبالون بمخالفة أقوال أئمة الحديث ونقاده، إذا كان لهم في ذلك هوى، كما فعل التهانوي، وقلده أبو غدة الكوثري، مع أنه خلاف قول شيخه الكوثري الذي يفخر بالانتساب إليه).

٢- وقال الشيخ الألباني -رحمه الله- في إرواء الغليل (٢/ ٢٧٨-٢٧٩) وهو يرد على من رد الجرح المفسر بحجة أن الجارح لم يرَ أبا حنيفة:

(وقد اعترف الحنفى المشار إليه بأن جرح الإمام من بعضهم هو مفسر، ولم يسم البعض!) ولكنه دفعه بقوله: " إن الذى جرح الإمام بهذا لم يره ، ولم ير منه ما يوجب رد حديثه ".

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن عبد الله بن المبارك رآه وروى عنه ، ثم ترك حديثه كما سبق عن أبى حاتم، ولولا أنه رأى منه ما يوجب رد حديثه ما ترك الرواية عنه.

الثانى: أن كلامه يشعر بطريق دلالة المفهوم أن الجارح لو كان رأى الإمام كان جرحه مقبولاً! فلزمه أن يقبل جرح ابن المبارك إياه ، لأنه كان قد رآه كما سبق. على أن هذا الشرط مما لا أصل له عند العلماء ، بل نحن نعلم أن أئمة الجرح والتعديل جرحوا مئات الرواة الذين لم يروهم ، وذلك لما ظهر لهم من عدم ضبطهم لحديثهم بمقابلته بأحاديث الثقات المعروفين عندهم. وهذا شىء معروف لدى المشتغلين بعلم السنة.

على أننى أعتقد أن المتعصبين لا يرضيهم بأى وجه نقد إمامهم فى رواية الحديث من أئمة الحديث المخلصين الذين لا تأخذهم فى الله لومة لأئم ، فها أنت ترى دفع الجرح المبين سببه بحجة لم ترد عند العلماء وهى أن الجارح لم يرَ الإمام ، فلو أنه كان رآه أفتظن أنهم كانوا يقبلون جرحه ، أم كانوا يقولون: كلام المتعاصرين فى بعضهم لا يقبل؟!

وبعد فإن تضعيف أبى حنيفة رحمه الله فى الحديث لا يحط مطلقاً من قدره وجلالته فى العلم والفقه الذى اشتهر به ، ولعل نبوغه فيه ، وإقباله عليه هو الذى جعل حفظه يضعف فى الحديث ، فإنما من المعلوم أن إقبال العالم على علم وتخصصه فيه ، مما يضعف ذاكرته غالباً فى العلوم الأخرى ، والله تعالى أعلم).

٣- ونقل الحافظ السخاوي -رحمه الله- في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص١٢٥) كلام التاج السبكي وطعنه في شيخه الحافظ الذهبي ورد كلامه في ذم الأشاعرة! فقال: (قال إنه لا يجوز الاعتماد على شيخه الذهبي في ذم اشعري ولا شكر حنبلي).

٤- ورد القاسمي أحكام شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في ابن عربي والنصير الطوسي بحجة الحمية المذهبية! كما في كتاب جمال الدين القاسمي وعصره (ص٢٧٤): (لا عبرة برمي شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وأمثالهما رحمهم الله بالإلحاد مثل النصير الطوسي وابن عربي وبعض الأشاعرة المتأولين لآيات الصفات وآثارها فإنَّ ذلك منه ومن أمثاله حمية مذهبية وغيرة على نصرة ما قوي لديه).

٥- ومن أسباب رد الحلبي أحكام الشيخ ربيع زعمه أن البطانة هي التي أضلته وصورت له الأمور خلاف الواقع! كما قاله الحلبي في مقاله:(يا شيخ ربيع ألم أقل لك بوجهك سيُضِلُّك مَن حولك) قال الحلبي:

(...فها هم مَن حوله (من المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة!) وللأسف-يُضِلُّونه: **فيصوّرون له الأمورَ على خلاف الحقِّ** والحقيقة...ويملؤون صدره غيظاً على مَن هم -والله-أقربُ إليه منهم!...).

٦- وشكك عماد طارق صاحب الحلبي في أحكام الشيخ عبيد بحجة أن الشيخ عبيداً كفيف البصر يُلقن! كما في مقاله (مبتدع، ضال، مضل، داعية ضلال، مفسد في البلاد والعباد...كذا قال الشيخ الجابري) قال عماد طارق:

(حقّ لنا أن نتساءل عن الأدلة التي وقف عليها الشيخ الجابري من قبل قراءاته والتي أوجبت له أن يحكم على شيخنا الحلبي بأنه (مبتدع ضال مضل، داعية ضلال، مفسد في العباد والبلاد) ؛ لا سيما أن هذا الحكم القاسي الجائر على شيخنا قد صدر من الشيخ عبيد الجابري وهو -كان الله له- **كفيف البصر لا يقرأ ؛ فما الذي قرئ على الشيخ ، وما الذي لُقِّنَهُ حتى أوجب له أن يصدر هذا الحكم؟**).

وأخيرا أنقل ما قرره الشيخ ربيع بن هادي في مقاله: (الحلبي يوهم الناس أنه على منهج الجبال أئمة الحديث) في الرد على إرجاف الحلبي من أن الاختلاف بين الجرح والتعديل هو الأصل عند أئمة الحديث! وتهويشاته في رد الجرح المفسر بقواعده الباطلة، قال الشيخ:

(إنك لتركز على الجرح المفسر المبين السبب، وتوهم القراء أنَّ العلماء أجمعوا على وجوبه في كل جرح، وأنهم لا يقبلون الجرح المبهم.

وهذا كلام باطل يدل على جهل وتهويل.

إنَّ واقع كتب الجرح والتعديل وواقع العلماء ومنهم الذهبي ليدل دلالات واضحة على قبول الجرح المبهم، وهو الغالب في جرحهم، فكيف بالمفسَّر؟

والصحيح أنهم لا يشترطون التفسير إلا بعد حصول التعارض بين الجرح والتعديل.

فإذا فسر المجرح كلامه ببيان السبب الجارح التزم العلماء قبوله والعمل به والبناء عليه، هذا هو الأصل الأصيل عندهم، ومنهم الذهبي.

ودع عنك ما يردُّ من الجرح المفسر فإنه من أندر النادر، ولا عبرة بالنادر، الذي يريد أهل الأهواء أن يجعلوه أصلاً أصيلاً، ثم يرجفون به لنصرة أباطيلهم.

ويرى القارئ النبيه كيف يرجف الحلبي بالاختلاف بين أئمة الجرح والتعديل، وكأنه هو الأصل والغالب عليهم وعلى منهجهم، فاتقِ الله يا حلبي ودع هذه الأراجيف والتهاويل الظالمة التي تشوه أئمة الجرح والتعديل وتشوه منهجهم، وتثير الشكوك في أخبارهم وأحكامهم وفي عدلهم وإنصافهم).

الوقفة الثالثة: قال صاحب نذير الصاعقة: "ومعلوم أن جرح الشيخ عبيد لأولئك كان مجرداً عن الأدلة والأسباب وإن كان مفسراً من جهة اللفظ"

قلت: تقسيم صاحب نذير الصاعقة الجرح المفسر إلى جرح مفسر باللفظ وجرح مفسر بالأسباب! فهذه من الغرائب والعجائب ممن لم يأخذ العلم على أهله من أهل هذا الفن! فهل يوافقه من قرَّظ له؟!

فالتقسيم بعيد عن لغة المحدثين وتطبيقاتهم!

فالجرح المفسر هو المبين السبب قال الشيخ علي القاري –رحمه الله– في شرح نخبة الفكر (ص٧٤٢): ("إن صدر" أَي الْجرْح. "مبيَّناً" أَي مُفَسرًا).

وقال العلامة العثيمين –رحمه الله– في كتابه مصطلح الحديث (ص ٢٨):

(أن يكونا مفسَّرين؛ أي: مبيناً فيهما سبب الجرح والتعديل، فيؤخذ بالجرح؛ لأن مع قائله زيادة علم، إلا أن يقول صاحب التعديل: أنا أعلم أن السبب الذي جرحه به قد زال؛ فيؤخذ حينئذٍ بالتعديل؛ لأن مع قائله زيادة علم).

فالعلماء يستخدمون التعبيرين ومرادهم بكل ذلك الجرح المفسر.

قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله– في كتابه نزهة النظر (ص١٧٩–١٨٠):

(والجرح مقدم على التعديل، وأطلق ذلك جماعة، ولكن، محله إن صدر مبينا من عارف بأسبابه؛ لأنه إن كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته، وإن صدر من غير عارف بالأسباب لم يعتبر به، أيضا، فإن خلا المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب، إذا صدر من عارف على المختار).

وقال المعلمي –رحمه الله– في التنكيل (١/ ٢٦٣–٢٦٤):

(القضية الثانية: أن الجرح إذا كان مفسرا: فالعمل عليه، وهذه القضية يعرف ما فيها بمعرفة دليلها وهو ما ذكره الخطيب في (الكفاية) ص ١٠٥ قال: «والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وإخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح.. ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخرجه بذلك عن كونه عدلاً ومتى لم نعمل بقول الجارح كان في ذلك تكذيب له ونقص لعدالته وقد علم أن حاله في الأمانة مخالفة لذلك» .

أقول: ظاهر كلام الخطيب أن الجرح المبين السبب مقدم على التعديل، بل يظهر مما تقدم عنه في القاعدة الخامسة من قبول الجرح المجمل إذا كان الجارح عارفاً بالأسباب واختلاف العلماء، أن الجارح إذا كان كذلك قدم جرحه الذي لم يبين سببه على التعديل، لكن جماعة من أهل العلم قيدوا الجرح الذي يقدم على التعديل بأن يكون مفسراً...إذا تدبرت هذا علمت أنه لا يستقيم ما استدل به الخطيب إلا حيث يكون الجرح مبيناً مفسراً مثبتا مشروحاً بحيث لا يظهر دفعه إلا بنسبة الجارح إلى تعمد الكذب، ويظهر أن المعدل لو وقف عليه لما عدل، فما كان هكذا فلا ريب أن العمل فيه على الجرح وإن كثر المعدلون وأما ما دون ذلك فعلى ما تقدم في القضية الأولى[الأولى: أن الجرح إذا لم يبين سببه فالعمل على التعديل]).انتهى

الوقفة الرابعة: قال صاحب نذير الصاعقة "كلام الشيخ عبيد مجرَّد عن الأدلة والأسباب"

قلت: أنا أعجب لجرأته بأنَّ كلام الشيخ عبيد خالٍ عن الأدلة فهل حكم الشيخ عبيد عنده هو من باب الهوى والجهل بحقيقة المتكلم فيهم؟!

والواقع يثبت جهل المتكلم بحقيقة كلام الشيخ عبيد وقد ظهر لكل ذي عينين فتن هؤلاء وبعدهم عن منهج العلماء، فانظروا كيف يتباكى على أصحاب الفتن كالحجوري ومحمد الإمام.

والعلماء لم ينقضوا كلام الشيخ عبيد لمعرفتهم بإمامته وتضلعه في هذا الباب.

ومن المحزن أن يتلقف بعض الطلبة هذا الكلام في العلماء الأكابر من غير تمحيص، بل وأصبحت أحكام العلماء عندهم لا قيمة لها عند بعضهم؛ لأنهم مُحاطون ومطوقون!

الوقفة الخامسة: قال صاحب نذير الصاعقة "هذه من قواعد فالح الحدادية"

قلت: والظاهر من كلامه أنه لا يعرف فالحاً ولا قواعده بالجرح! ففالح الحربي يرى أنَّ الجرح المفسر وغير المفسر إنَّما هو خاص في الرواية ولا يشترط عنده في الكلام على الآخرين أن يكون مدللاً بالأدلة!

وقد نقل ذلك الشيخ ربيع في نصيحتيه إلى فالح الحربي الأولى والثانية.

قال الشيخ ربيع: (فقد وقفت على كلام لكم يتعلق بالجرح لفت نظري حيث :

أولاً- وجهت إليكم أسئلة في يوم الجمعة الموافق ١٤٢٣/٢/٢٧هـ عن بعض الناس فأجبتم بأنهم ليسوا من السلفيين ،وسُئلتم هل يشترط بيان أسباب الجرح ؟

فأجبتم بقولكم: "ما يشترط هذا بالنسبة لأسباب الجرح بيان أسباب الجرح والتعديل في علم الرواية. وليس في كلام المخالفين في مناهجهم، وفي سلوكياتهم".

...قال السائل: "إذن يكفي الجرح المجمل".

فقلتم: "من العالم ما فيه جرح ما نقول جرح ما هو من الجرح الرواية قد يكون عالماً إذا تكلم في أهل البدع ويتكلم في المنهج ، يتكلم في العقيدة يتكلم في الدين يكون إماماً في هذا").

قلت: هذه هي قواعد فالح وأتعجب من الكاتب كيف يتهم الناس ويطلق العبارات هكذا من غير معرفة بالأقوال؟!

وأخيراً أقول: حين دافع الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري عن عرفات المحمدي ورد الجرح المجمل!، وطالب الجارحين بالجرح المفسر وبالدليل الذي لا يقبل التأويل، ونشر ذلك بعض الطلبة، تذمر البعض وغضبوا واعتبروا ذلك طعناً فيهم، فهل هذا من العدل والإنصاف؟

قال تعالى: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط﴾

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (٣/ ٢٤٦): (وذلك أنك ما جزيت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾).

اسأل الله يوفق الجميع لقول كلمة الحق في الغضب والرضا، كما كان من دعائه صلى الله عليه وسلم : (وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بقلم/

عرفات المحمدي